محور
الدراسات الإسلامية

حولية المنتدى

Hawlyat Al-Montada مجلة حولية المنتدى

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

دلالات أسماء السور القرآنية الطوال وعلاقتها بمقاصد القرآن الكريم

Meanings of the names of the Quranic Surahs The long ones and their relationship to the objectives of the Holy Quran

الدكتورة آمنة عبد الرحمن علي الشقيرات
وزارة التربية والتعليم – المملكة الهاشمية الاردنية
الدكتور زكي مصطفى البشايرة
جامعة العلوم الإسلامية العالمية - المملكة الهاشمية

Dr. Amina Abdul Rahman Ali Al-Shaqirat, respected - Ministry of Education - Hashemite Kingdom of Jordan
Dr. Zaki Mustafa Al-Bashaireh, respected - The World Islamic Sciences University - Hashemite Kingdom of Jordan

تاريخ الإستلام: 2024/11/1 تاريخ القبول: 2024/11/12 تاريخ النشر: 2025/1/1

Recevied: 1 / 11 / 2024 Accepted: 12 / 11 / 2024 Published: 1 / 1 / 2025

ملخص البحث

هدف البحث الى دراسة الدلالات الشرعية في السور الطوال في القران الكريم من خلال استخراج تلك الدلالات لأسماء السور الطوال وبيان علاقتها بمضمون السورة ودراسة العلاقة بين أسماء السور الطوال وأسباب النزول ، وقد استخدم الباحث لتحقيق تلك الأهداف المنهج الاستقرائي لجمع المادة العلمية ، والمنهج التحليلي لتحليل تلك المادة واستخلاص النتائج، وقد خلص البحث إلى أن الدلالات الشرعية لأسماء السور الطوال تشير إلى أن التسمية جاءت وفق سياق نزول كل سورة وبما تضمنته من مواضيع ومحاور، وأن الأبعاد التي تحملها أسماء السور الطوال تتضمن التذكرة بقدرة الله وطلاقة حكمته، كما تتضمن تثبيت العقيدة

والتوحيد بالبراهين والمعجزات

الكلمات المفتاحية: الدلالة- الأسماء- السور- القرآن- الأطوال

ABSTRACT:

The aim of the research is to study the legal implications of the long surahs in the Holy Quran by extracting those implications for the names of the long surahs and explaining their relationship to the content of the surah and studying the relationship between the names of the long surahs and the reasons for revelation. To achieve those objectives, the researcher used the inductive approach to collect scientific material, and the analytical approach to analyze that material and extract results. The research concluded that the legal implications of the names of the long surahs indicate that the naming came according to the context of the revelation of each surah and what it included of topics and themes, and that the dimensions carried by the names of the long surahs include remembrance of God's power and the fluency of His wisdom, as well as the establishment of faith and monotheism with evidence and miracles.

keywords: Semantics, names, surahs, the Qur'an, lengths.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم دستور الأمة أنزله الله تعالى على النبي _صلى الله عليه وسلم_ ليحكم حياتنا ويهدي العباد بهديه، وهو أولى ما يقضي الباحث فيه عمره لإستخراج درره ، وبيان علومه وحقائقه، وهو المعجزة العظمى التي نزلت على النبي _ صلى الله عليه وسلم_ ، ولما كان علم التفسير من أشرف العلوم لشرف تعلقها بالقرآن الكريم ،كان الواجب على الباحثين بيان ما يتعلق في القران الكريم من الموضوعات؛ ومن أبرز مفردات تلك الموضوعات دراسة أسماء السور القرآنية ومقاصدها باعتبار أن أسماء السور هي المفاتيح والاشارات الدالة على مضامينها.

ويأتي هذا البحث محاولة لسبر أغوار دلالات أسماء السور الطوال ، باعتبارها نموذجًا يمثل هذه الظاهرة القرآنية بشكل جلي. وعرضها بإسلوب سهل ميسور وقد سميت البحث دلالات أسماء السور القرآنية الطوال وعلاقتها بمقاصد القرآن الكريم

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما الدلالات الشرعية في السور القرآنية الطوال؟

ويتفرع عنه الاسئلة الآتية:

١. ما دلالات أسماء السور وعلاقتها بمضامين السور الطوال ؟

٢. ما دلالات الأسماء وعلاقتها بالموضوعات الرئيسية للسور ؟

٣. ما دلالات الأسماء وعلاقتها بمناسبات النزول في السور الطوال ؟

أهداف البحث

١. بيان الدلالات الشرعية في السور القرآنية الطوال.

٢. بيان دلالات أسماء السور وعلاقتها بمضامين السور الطوال.

٣. بيان دلالات الأسماء وعلاقتها بالموضوعات الرئيسية للسور.

٤. بيان دلالات الأسماء وعلاقتها بمناسبات النزول في السور الطوال

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات حول هذا الموضوع على حد علم الباحث، وهي كما يلي:

١-أسماء السور القرآنية: دلالات وإشارات» لسيف راشد الجابري، رسالة دكتوراه من جامعة أم درمان في السودان كلية أصول الدين عام ٢٠٠٠م بإشراف الدكتور أحمد محمد وراق تناول الباحث فيها أسماء السور القرآنية ودلالاتها واشاراتها هدفت الدراسة الى ابراز الأسرار والحكم واللطائف في المناسبة بين اسم السورة ومحتواها وقد تناولت الرسالة جميع سور القرآن

هذا البحث يتناول قضية وهي الدلالات الشرعية وهذا ما لم تتناوله هذه الدراسة وتختلف هذه الدراسة عن موضوع البحث بانها تناولت جميع سور القران الكريم من الفاتحة إلى الناس

٢- «أسماء سور القرآن وفضائلها» للباحثة منيرة محمد ناصر الدوسري، رسالة ماجستير قُدمت في كلية الآداب بالدمام عام ١٤٢٦هـ وقد قسمت الباحثة البحث إلى قسمين؛ القسم الأول: دراسة قضايا ذات صلة بالموضوع. القسم الثاني : أسماء السور وفضائلها . ثم تحدثت عن أسماء جميع سور القرآن وفضائلها من الفاتحة حتى الناس .

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

١. يسلط الضوء على جانب مهم من جوانب إعجاز القرآن الكريم، وهو دلالات أسماء سوره، مع التركيز على السور الطوال التي تحمل دلالات غنية ومتنوعة.

٢.يفتح البحث آفاقًا جديدة لدراسة النص القرآني من زوايا متعددة، مستفيدًا من المناهج الحديثة في التحليل اللغوي والبلاغي والتفسيري.

منهجية البحث

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي، من خلال جمع المعلومات وترتيبها، واستنباط المراد منها وصولا إلا تعميمات ونتائج؟

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث على النحو الآتي:

١. المقدمة: وتتضمن المشكلة البحثية، وتساؤلات البحث، وأهداف البحث، والأهمية، الدراسات السابقة، ومنهجية البحث وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

-الدلالات الشرعية

-السور الطوال

المبحث الثاني: ارتباط دلالات الأسماء بمضامين السور الطوال ومقاصدها

- دلالات الأسماء وارتباطها بالمقاصد العامة للسو

- دلالات الأسماء وعلاقتها بالموضوعات الرئيسية للسور

المبحث الثالث: أسماء السور الطوال وعلاقتها بمحور السورة وسياق الخطاب القرآني

-أسماء السور الطوال ومحور السورة

-أسماء السور الطوال وسياق الخطاب

المبحث الرابع: علاقة أسماء السور الطوال بمناسبات النزول:

- الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث وتوصياته.

ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

أولًا: معنى الدلالات الشرعية في اللغة والإصطلاح

- الدلالات في اللغة[1]:

-الدال واللام أصلان يدلان على معنيين الأول: إبانة الشيء ، والثاني: اضطراب في الشيء والدلالة مصدر دله على الطريق دلالة بمعنى أرشده ودله على الشيء يدله دلا ودلالة

ومن هنا فإن معنى الدلالات في اللغة يدور حول الإرشاد والإبانة نحو أمر ما.

- الدلالة في الاصطلاح:

-عرف العلماء الدلالات بعدة تعريفات أذكر بعضها

-- أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر[٢]

- كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى مَنْ كان عالما بوضعه له[٣]

-كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال، والشيء الثاني: هو المدلول[٤]

-بهذا يمكن للباحث القول أن الدلالات الشرعية تعني المعنى المستمد من الشريعة الإسلامية المفهوم من اللفظ المقصود .

-ثانيا- السور الطوال في القرآن الكريم:

-ذكر العلماء أن السبع الطوال أولها البقرة وآخرها براءة [٥]

-وذكر عن ابن عباس أن السبع الطوال السبع الطول: هي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف.والصحيح عن سعيد بن جبير أن السابعة هي سورة يونس[٦]

المبحث الثاني:الدلالات الشرعية لأسماء السور الطوال

تضمنت السور الطوال في القران الكريم العديد من الدلالات الواجب الوقوف عندها ،وهذه الدلالات الشرعية هي:

-سورة البقرة:

سورة البقرة سماها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم كما في الحديث: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».[٧]

وقد ذُكر أن العرب تراعى في كثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر ومستغرب يكون في الشيء من خلقه أو صفة تخصه، ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سور القرآن كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقرينة قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكم فيها.[٨]

-سورة آل عمران:

قال صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان فرقان من طير صواف، يحجان عن أصحابهما».[٩]

وسميت بذلك «سورة آل عمران» لأن الله عز وجل تحدث فيها عن فضائل

آل عمران وهو عمران بن ماتان أبو مريم وعائلته و هم زوجه حنة وأختها زوجة زكرياء النبيء. وزكرياء كافل مريم إذ كان أبوها عمران توفي وتركها حملا فكفلها زوج خالتها.[١٠]؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران:٣٣).

وقيل: إنما سميت الزهراوين لأنهما تضمنتا اسم الله الأعظم كما وردت بذلك الآثار، فهذان قولان شهيران للعلماء في سبب تسمية سورة البقرة وسورة آل عمران بالزهراوين.[١١].

ويرى الباحث أن تسمية السورة جاءت جريا على عادة العرب في تسمية الأشياء فلما ذكرت السورة آل عمران واهتمت بأحوالهم جاء التسمية بذلك.

-سورة النساء:

روى الشعبي عن مسروق قال: «ما خيب الله عبدا قرأ من ليلته البقرة وآل عمران والنساء، أو من خواتيمهن، ونعم كنز المؤمن آخر سورة البقرة وآل عمران والنساء».[١٢]

وقيل لأن سبب تسمية النساء بهذا الاسم أن فيها الفرائض وأحكام النساء.[١٣]

ووجه تسميتها بإضافة إلى النساء أنها افتتحت بأحكام صلة الرحم، ثم بأحكام تخص النساء، وأن فيها أحكاما كثيرة من أحكام النساء: الأزواج، والبنات، وختمت بأحكام تخص النساء.[١٤]

-سورة المائدة:

سميت المائدة بهذا الاسم لأنها تضمنت قصة الحواريون وطلبهم المائدة، وحكى القرآن لنا هذا في قوله تعالى مخاطباً عيسى عليه السلام ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي﴾ (المائدة: ١١٠). «فنزلت سفرة بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها وهي تهوي منقضة حتى سقطت بين أيديهم، وأكل منها المرضى فعوفوا بإ ذن الله تعالى، وكانت آية عظيمة ونعمة عليهم من الله جليلة، ثم رفعت وكانت تنزل أياما يوم بعد يوم».[١٥]

-سورة الأنعام:

سورة الأنعام من سور القرآن الكريم الطوال، فهذه السورة تركز على توحيد الله وتنزيهه عن الشرك، وترد على عقائد المشركين وتصوراتهم الخاطئة، ومن ضمن ذلك

تناول السورة للمعتقدات الباطلة حول الأنعام، حيث كان المشركون يخصصون أجزاء معينة من الأنعام للأصنام ويعتقدون أن بعض الأنعام حرام على النساء أو يحرمونها على أنفسهم دون سند شرعي،من فضائل السورة أنها نزلت دفعة واحدة ، وأنها شيعها سبعون ألف ملك،

وقيل أن «الأنعام لما كانت الأنعام عند العرب مصدر أكلهم وشربهم, وسائر دروب رزقهم, ومواصلاتهم, وثرواتهم, تبوَّأت عندهم مكانة كبيرة لأنها عَصَبُ حياتهم , ولم يكونوا مستعدين أن يدخلوها ضمن مضمار العبودية, لأنهم يرون أن حرية التصرف في الأموال لا تتعارض مع العبادة؛ ولهذا جاءت تسمية هذه السورة بهذا الرمز «الأنعام»؛ لتكون توجيها عاماً لكل من خالف عملُه اعتقاده». من فضائل السورة أنها نزلت دفعة واحدة ، وأنها شيعها سبعون ألف ملك [١٦]

-سورة الأعراف:

سورة الأعراف من السور الطوال، وسبب تسميتها بهذا الاسم لورود ذكر اسم الأعراف فيها في قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦). والاعراف «سور بين الجنة والنار».[١٧]

-سورة يونس:

سورة يونس سورة مكية آياتها ١٠٩ ، نزلت بعد سورة الإسراء وقد سميت بهذا الاسم لأنها ذكرت قصة يونس عليه السلام مع قومه[١٨] ، وقد ذكر المفسرون أنها أضيفت إلى يونس عليه السلام تمييزا لها عن السور المفتتحة ن (الر) [١٩] ، تناولت السورة الكريمة العديد من الموضوعات كاثبات رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، وإثبات وحدانية الله تعالى ، والكثير من مسائل العقيدة كالحشر والجزاء والتذكير بمصير الخلائق ، كما تناولت عقائد المشركين بالتوضيح والتذكير بمصير الأمم السابقة ، والعديد من الموضوعات الاخرى[٢٠]

المبحث الثالث: دلالات الأسماء وعلاقتها بمضامين السور الطوال ومقاصدها:

أولًا: دلالات الأسماء وعلاقتها بالموضوعات الرئيسية للسور:

-سورة البقرة:

تعد سورة البقرة من أطول سور القرآن الكريم، وتتناول العديد من الموضوعات الرئيسية التي تشكل

أسس الدين الإسلامي، ومن أبرز هذه الموضوعات:

١. التوحيد والإيمان: وهذا الجانب يتضمن ما يلي:

إثبات وجود الله: تبدأ السورة بآيات تتحدث عن الكتاب الذي لا ريب فيه، وتهدي المؤمنين.

آيات التوحيد: تؤكد السورة على وحدانية الله وتنزيهه عن الشرك.

الإيمان بالغيب: تشدد على الإيمان بالغيب وأركان الإيمان من إيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

٢. التشريع والأحكام: وهذا الجانب يتضمن ما يأتي

أحكام العبادة: تشمل آيات عن الصلاة، الصيام، الحج، والزكاة.

أحكام الأسرة: تشرح أحكام الزواج، الطلاق، العدة، والرضاعة.

المعاملات المالية: تتناول أحكام الربا، الدين، التجارة، والوصية.

٣. القصص القرآني: وهذا الجانب يتضمن ما يأتي:

قصة آدم عليه السلام وحواء: تتحدث عن خلق آدم عليه السلام وسجود الملائكة له، وعصيان إبليس.

قصة بني إسرائيل: تذكر العديد من القصص المتعلقة ببني إسرائيل، مثل قصة البقرة، وقصة موسى وفرعون.

قصة إبراهيم وإسماعيل: تتحدث عن بناء الكعبة والأمر بالذبح.

٤. العقيدة والموعظة: وهذا الجانب يتضمن ما يأتي:

آيات الكرسي: تعتبر من أعظم الآيات في القرآن، تتحدث عن عظمة الله وملكوته.

آيات التذكير والوعظ: تتناول التذكير بنعم الله، والتحذير من عصيانه، والدعوة إلى التقوى والعدل.

ويرى الباحث أن وجه الدلالة المتعلقة باسم السورة وهذه المواضيع الرئيسية أن الله عز وجل عندما ضرب المثل بقصة البقرة فيها قد أثبت بالموعظة والحكمة قدرته العظمى، مما يؤكد عظمة التوحيد وأنه لا شريك له، وبذلك تكون المعجزة الواردة في البقرة دليل صدق على كلامه وإعجازه، ومن ثم الالتزام بأحكامه وتشريعه بشكل منقاد دون ريب.

-سورة آل عمران:

تعد سورة آل عمران من أطول سور القرآن الكريم، وتتناول العديد من الموضوعات الرئيسية التي تشكل أسس الدين الإسلامي، ومن أبرز هذه الموضوعات ما يأتي[٢١]

١- فيها تنويه بذكر القرآن وأقسامه، وإشارة إلى محكمه والمتشابه منه، وأقسام الناس في تلقي ذلك الهدى الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٢- وفيها قصة آل عمران، وولادة مريم البتول، ويحيى النبي عليه السلام، وعيسى الرسول عليه السلام ، وما اكتنف ولادتهم من آيات تدل على كمال إرادة الله تعالى في خلقه

٣- وفيها إشارات إلى معجزات عيسى عليه السلام، وكفر من دعاهم بعد هذه المعجزات الظاهرة القاطعة، وإن ذلك يدل على أن العناد يضع غشاء على العين فلا تبصر، وعلى البصيرة فلا تدرك.

٤- وفيها مجادلة النبي صلى الله عليه وسلم مع النصارى واليهود، وبيان طائفة من أخلاق اليهود واعتقادهم أن الإيمان احتكار لذهب، وتغليق القلوب عن غيره.

٥- وفيها بيان أن الإسلام في لبه ومعناه هو دين كل الأنبياء السابقين؛ لأنه دين الله السرمدي، سبق بالدعوة إلى حقيقته النبيون، وختم الله الدعوة بخاتم النبيين محمد الأمين صلى الله عليه وسلم.

ويمكن للباحث استخلاص وجه الدلالة المتعلقة باسم السورة وهذه المواضيع الرئيسية أن الله عز وجل عندما ضرب المثل بقصة آل عمران أراد تشريف هذه العائلة المؤمنة، ولذلك ذكرت في السورة الكريمة مرتين؛ الأولى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣)، والثانية ورد ذكر امرأت مران والد مريم في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (آل عمران:٣٥).

وهذا يظهر عظيم الإخلاص في التوجه من امرأت مران لله عز وجل، ومع ذلك فإن موضوعات السورة الأساسية قد جاءت لتؤكد فضل من سبق، وتعظم من القرآن العظيم.

-سورة النساء:

تغطي سورة النساء مجموعة واسعة من الموضوعات التي تتضمن العقيدة، الأسرة، بناء الدولة الإسلامية، وحفظ الحقوق، وتبرز السورة أهمية التوحيد والإيمان الصحيح، وتوضح نظام الأسرة والعلاقات الاجتماعية، وتضع الأسس لبناء مجتمع إسلامي قوي وعادل، مع التأكيد على حماية الحقوق والأموال والدماء؛ ويمكن

عرض هذه المقاصد ووجه دلالة اسم السورة بها من خلال ما يأتي[٢٢]:

. الاهتمام بالعقيدة وتوحيد الله سبحانه وتعالى: وهذا الجانب يتضمن ما يأتي:

توحيد الله وقضايا الإيمان: تؤكد السورة على أهمية توحيد الله وتعزيز الإيمان بقضايا التوحيد.

الرد على العقائد الباطلة: تناقش السورة العقائد الباطلة وترد عليها لتوضيح الحجة على صحة الإسلام.

إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم: تقدم السورة الحجج التي تثبت صحة نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

التحذير من المنافقين: تحذر السورة من خطر المنافقين وتبين صفاتهم وأثرهم السلبي على المجتمع الإسلامي.

٢. العناية بالأسرة: وهذا الجانب يتضمن ما يأتي

تنظيم العلاقة بين الزوجين: توضح السورة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين وتنظم العلاقة الزوجية.

حقوق الأرحام: تؤكد السورة على أهمية صلة الرحم وحقوق الأقارب.

نظام الإرث وتقسيم التركات: تقدم السورة نظاماً دقيقاً لتقسيم التركات وتوزيع الإرث بما يحقق العدالة بين الورثة.

٣. أسس بناء الدولة الإسلامية: وهذا الجانب يتضمن ما يلي:

مقومات بناء الدولة: توضح السورة الأسس التي يجب أن تقوم عليها الدولة الإسلامية، مثل العدل والرحمة والشورى.

الجهاد في سبيل الله: تشرح السورة أحكام الجهاد وتحث المسلمين على الدفاع عن دينهم وأمتهم.

٤. حفظ الدماء والأموال وحقوق اليتامى: وهذا الجانب يتضمن ما يأتي:

حفظ الدماء: تؤكد السورة على حرمة الدماء وأهمية القصاص لتحقيق العدالة.

أحكام الدماء: تتناول السورة أحكام الجنايات والديات وجزاء من يعتدي على حياة الآخرين.

حفظ الأموال: تحذر السورة من أكل أموال الناس بالباطل وتدعو إلى الأمانة في التعاملات المالية.

رعاية حقوق اليتامى: تشدد السورة على ضرورة رعاية حقوق اليتامى وحفظ أموالهم وتوفير الحماية لهم.

وقد جاءت السورة باسم النساء والفرائض لاشتمالها على أحكام

النساء والفرائض الخاصة بهن.

-سورة المائدة:

سورة «المائدة» تحمل دلالة كبيرة في موضوعاتها التي تمثل مائدة شاملة للتوجيهات والأحكام الشرعية التي يجب على المؤمنين والمسلمين الالتزام بها، وتُظهر دلالة سورة «المائدة» في موضوعاتها ما يأتي:

الاهتمام بالعقيدة وتوحيد الله: تبدأ السورة بتأكيد العقيدة الصحيحة وأهمية التوحيد، مما يعكس أهمية الإيمان الصحيح وتجنب الشرك والعقائد الضالة.

التحذير من الكفر والمنافقين: تحذر السورة من أخطار الكفر والمنافقين، وتعرض أسباب الضلال والابتعاد عن سبيل الله، مما يوجه المؤمنين للحرص على الثبات في الإيمان وتجنب النفاق.

ضرب القصص للعبرة: تضمنت السورة ذكر قصصاً مثل قصة بني إسرائيل مع موسى عليه السلام وقصة ابني آدم وقصة المائدة.

ومن خلال قصة المائدة في السورة فإن تثبيت التوحيد الخالص ودحض الشرك يتجلى عند طلب غير المؤمنين المائدة، وبعد نزولها ظهور المنافقين الذين تكابروا عن الإيمان، وتمييز المؤمنين منهم.

وقيل «في المائدة ثمان عشرة فريضة» ثم عقب على كلامه قائلا: «فأما قول أبي ميسرة إن فيها ثمان عشرة فريضة، فربما كان فيها ألف فريضة». (٢٣)

-سورة الأنعام:

تعد سورة الأنعام من أطول سور القرآن الكريم، وتتناول العديد من الموضوعات الرئيسية التي تشكل أسس الدين الإسلامي، ومن أبرز هذه الموضوعات ما يأتي:

يشير لفظ الأنعام في بداية سورة الأنعام إلى عظمة نعم الله، حيث بدأت السورة بالحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، ليبين المقصد الرئيس للسورة وهو المحاجة في أصول التوحيد، وقد ركزت السورة على إنكار المشركين وأفكارهم حيال الأنعام، موضحة جهالاتهم وضلالاتهم.

التكرار الملفت لكلمة ‹الأنعام› في السورة يسلط الضوء على تحذير الله للبشر من الاقتداء بالمشركين والتقرب من أصنامهم، فتسلط هذه التسمية الفريدة الضوء على الحقائق الإلهية وتعزز مفهوم التوحيد.

بالإضافة إلى ذلك، استهدفت السورة

أيضًا أهل الكتاب بتوضيح مفاهيم التحريم والإذعان لله، عبر تشبيه الكافرين بالأنعام، وأظهرت السورة الفرق بين تمييز الإنسان ونقصه من يميز بين الخير والشر.

باختصار، تعد سورة الأنعام عبرة في عرض الموضوعات الروحية والتوجيهية، وتدعو إلى التفكّر في نعمة الله والابتعاد عن الضلال والشر[٢٤].

-سورة الأعراف:

تعد سورة الأعراف من أطول سور القرآن الكريم، وتتناول العديد من الموضوعات الرئيسية التي تشكل أسس الدين الإسلامي، ومن أبرز هذه الموضوعات ما يأتي :

ذكر قصة أصحاب الأعراف والتذكير بالبعث وتقريب دليله: تتناول السورة قصة أصحاب الأعراف الذين يقفون على أعلى جدار يفصل بين الجنة والنار، وتذكيرهم بالبعث والحساب النهائي. يتم التركيز على أهمية اتباع الهدى والاستقامة في الحياة الدنيا لتحقيق النجاة في الآخرة

موعظة المشركين من خلال قصة الأعراف: يتم في السورة إعطاء موعظة للمشركين والكافرين من خلال قصة أصحاب الأعراف، مما يُظهر لهم عظمة الله وحكمته في إنزال العذاب والثواب، وضرورة التوبة والرجوع إلى الله قبل فوات الأوان[٢٥].

ذكر أحوال أهل الجنة والنار من خلال قصة الأعراف: يُذكر في السورة أحوال أهل الجنة والنار من خلال قصة أصحاب الأعراف، ويُبين الفوارق الواضحة بينهما وما يترتب عليها من السعادة والشقاء. هذا يُعتبر عبرة وتحذيرا للناس ليتوبوا ويعملوا الصالحات لنيل رضا الله والدخول إلى الجنة[٢٦].

- سورة يونس:

تعد سورة يونس من السور الطوال في القرآن الكريم، وتتناول العديد من الموضوعات الرئيسية التي تشكل أسس الدين الإسلامي، ومن أبرز هذه الموضوعات ما يأتي :

-ثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم

-إثبات الوحدانية لله تعالى

-إثبات مسائل العقيدة كالحشر والجزاء وغيرها من العقائد

-توضيح عقائد المشركين وموقفهم من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم

-ضرب المثل للدنيا والاخرة

-إثبات نزول القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم

- ذكر أحوال المؤمنين والكافرين في الآخرة
-إثبات صفة العلم لله سبحانه وتعالى
-ذكر القصص القرآني كقصة نوح عليه السلام وموسى عليه السلام وبني اسرائيل وقوم يونس عليه السلام[٢٧]

ثانيًا: دلالات الأسماء وارتباطها بالمقاصد العامة للسور:

-سورة البقرة:

اشتملت سورة البقرة على جملة من المقاصد الأساسية التي جاءت لتثبتها من خلال مضمونها، ويمكن عرض هذه المقاصد ووجه دلالة اسم السورة بها من خلال ما يأتي[٢٨]:

أولاً: بيان صدق القرآن:

تبدأ السورة بالتأكيد على أن القرآن هو الكتاب الذي لا ريب فيه، وأنه هدى للمتقين، وتهدف هذه الآيات إلى تأكيد أن دعوة القرآن حق لا شك فيها، وأنه ينزل من عند الله سبحانه وتعالى ليكون نورًا وهداية للبشرية. وهذا المقصد يتحقق من خلال ضرب المعجزة بالبقرة وعدم قدرة الخصوم على مجابهتها [٢٩]

ثانيًا: بيان أصناف الناس أمام هداية القرآن:

توضح السورة أصناف الناس في مواجهتهم لهداية القرآن الكريم، وتبين أنهم ينقسمون إلى ثلاثة أصناف:

المؤمنون: الذين يتبعون الهداية ويعملون بها.

الكافرون: الذين يرفضون الإيمان ويكفرون بالله وآياته.

المنافقون: الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والخداع.

وهذا يتحقق أيضًا من خلال معجزة البقرة وإيضاح من سلم لوقوعها وأذعن، ومن أنكر وجحد وكابر، فيظهر المؤمن السليم، والمنافق والكافر.

ثالثًا: تناول الحديث بإسهاب عن أهل الكتاب:

تركز السورة بشكل خاص على اليهود، وتناقش عقيدتهم وسلوكهم، وتذكرهم بنعم الله على أسلافهم، وتبين مواقفهم السلبية وتحذير المؤمنين من خبثهم ومكرهم، وتهدف السورة إلى توعية المسلمين بتاريخ اليهود ونفاقهم ومكرهم تجاه الإسلام والمسلمين. وهذا يتضح من خلال قصة البقرة في السورة أيضًا.

-سورة آل عمران:

اشتملت سورة آل عمران على جملة من المقاصد الأساسية التي جاءت لتثبتها من خلال مضمونها، ويمكن عرض هذه المقاصد ووجه دلالة اسم السورة بها من خلال ما يلي[٣٠]:

اسم السورة «آل عمران» يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمقاصدها الأساسية، فآل عمران هي أسرة مريم وعيسى عليهما السلام، وتحتوي السورة على تفصيلات دقيقة حول مكانتهم وأحداث حياتهم، ويوضح الاسم أهمية القصص المتعلقة بهذه الأسرة المباركة في تثبيت العقيدة الصحيحة والرد على شبهات أهل الكتاب.

توضيح مكانة مريم وعيسى: يبرز الاسم التركيز على قصة مريم وعيسى عليهما السلام، وكيف أن حياتهما وأحداثها تدحض الادعاءات الباطلة لأهل الكتاب.

الدعوة إلى اتباع النهج الصحيح: من خلال قصة آل عمران، تؤكد السورة على أهمية اتباع النهج الذي يرضي الله والتمسك بالحق.

فتجمع سورة آل عمران بين العقيدة، والرد على شبهات أهل الكتاب، والتشريع، والدعوة إلى الوحدة والثبات، والتوبة، واسم السورة يعكس مقاصدها بشكل دقيق، حيث أن قصة آل عمران تعد جزءًا محوريًا في السورة وتبرز الدروس والعبر التي تعزز هذه المقاصد.

اصطفاء بعض الناس: تقرر سورة آل عمران في العديد من آياتها اصطفاء الله لبعض خلقه من الرسل: ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ (النساء: ١٦٥)، حيث يعرف هؤلاء الرسل مهمتهم التي كلفهم الله بها، وهي دعوة الخلق إلى الحق، وآل عمران نموذج مشرف لتطبيق هذه الإيجابيات[٣١]

-سورة النساء:

سورة النساء تعتبر أطول سورة مدنية بعد سورة البقرة، وإنك لتقرؤها بتدبر وتفهم فتراها قد اشتملت على مقاصد عالية، وآداب سامية، وتوجيهات حكيمة، وتشريعات جليلة، وفيما يأتي مجمل ما اشتملت عليه سورة النساء[٣٢]:

أولا: بيان خلقة آدم وحواء، والأمر بصلة الرحم، والنهى عن أكل مال اليتيم وما يترتب عليه من عظم الإثم والعذاب لآكليه، وبيان المناكحات، وعدد النساء وحكم الصداق، وحفظ المال من السفهاء، وتجربة اليتيم قبل دفع المال إليه، والرفق بالأقارب وقت قسمة الميراث،

وحكم ميراث أصحاب الفروض وذكر ذوات المحارم وبيان طول الحرة، وجواز التزوج بالأمة واجتناب الكبائر، وفضل الرجال على النساء، وبيان الحقوق، وحكم السكران وقت الصلاة. وآية التيمم.[٣٣]

ثانيًا: من أعظم مقاصد سورة» النساء» المناظرة لها في ردّ المقطع على المطلع التواصل والتقارب والإحسان لاسيّما لذوي الأرحام والعدل في جميع القوال والأفعال، فكان شرح حال الناصح الذي لاينطق عن الهوى، وحال الضالّ الذي إنما ينطق عن الهوى قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (النساء:٢٦).[٣٤]

-سورة المائدة:

اشتملت سورة المائدة على جملة من المقاصد الأساسية التي جاءت لتثبتها من خلال مضمونها، ويمكن عرض هذه المقاصد ووجه دلالة اسم السورة بها من خلال ما يلي:

الحفاظ على العهود والمواثيق: تركز السورة على أهمية حفظ العهود والمواثيق والوفاء بها، سواء كانت بين الله والبشر أو بين البشر أنفسهم، مما يعكس أهمية الثبات والاستقامة في العلاقات والتزام الوعود والتعهدات.[٣٥]

بيان الأحكام الشرعية: تتضمن السورة العديد من الأحكام الشرعية في مختلف المجالات، مثل العبادات والمعاملات والقضايا الاجتماعية والمالية، مما يسهم في توجيه المسلمين في حياتهم اليومية وضبط شؤونهم الدينية والدنيوية.[٣٦]

تنظيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم: توضح السورة كيفية تنظيم العلاقات بين المسلمين وبين أتباع الديانات الأخرى، وتبرز أسس الود والتعايش السلمي والمحترم بين الأديان، مع التأكيد على ضرورة العدل والمساواة في المعاملات والتعاملات.[٣٧]

باختصار، تتضمن سورة المائدة مقاصد شريعية عظيمة تهدف إلى تحقيق العدل والاستقامة في العلاقات الإنسانية، وتوجيه المسلمين نحو السلوك الحسن والتعايش السلمي والمسؤول مع الآخرين في المجتمع. وهذا يتضح من خلال معجزة المائدة لسيدنا عيسى عليه السلام في السورة.

-سورة الأنعام:

اشتملت سورة الأنعام على عدد من المقاصد الأساسية التي جاءت لبيانها من خلال السورة، ويمكن بيانها هذه المقاصد من خلال ما يلي[٣٨]

توحيد الله والاعتقاد بربوبيته وألوهيته: تؤكد السورة على أهمية التوحيد والاعتقاد بوحدانية الله، وتسليط الضوء على صفاته الكاملة وأفعاله وسننه، وتوضيح الحقائق بشكل يقنع المؤمنين ويوضح للمشككين .

الإيمان بالوحي ونبوة النبي: تعزز السورة الإيمان بأن الوحي جاء بوساطة الأنبياء، وتقدم البراهين والحجج التي تثبت صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته.

الإيمان باليوم الآخر والبعث والجزاء: تقدم السورة تصويرًا واضحًا لليوم الآخر والجزاء والثواب، مما يعزز الإيمان بالحياة الآخرة ويحث على الاستعداد لها بالأعمال الصالحة.

البرهان الصادق: تتأكد السورة من ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة عن طريق استخدام أساليب متنوعة، بما في ذلك الإقناع بذكر صفات الله وآياته الكونية، والمحاجة بإيراد الحقائق على شكل مناظرات، وذلك لرد الشبهات وتقويض أركان الكفر.

وبعد ترسيخ العقيدة، تأتي الجانب العملي بالاستسلام لأوامر الله ونواهيه، مما يبرز أن العقيدة الحقة هي عبادة وخلق وسلوك.

وهذه المقاصد تتضح من خلال الحديث عن الأنعام وضرب الأمثلة بها ومن خلالها في السورة.

-سورة الأعراف:

اشتملت سورة الأعراف على جملة من المقاصد الأساسية التي جاءت لتثبتها من خلال مضمونها، ويمكن عرض هذه المقاصد ووجه دلالة اسم السورة بها من خلال ما يلي:

سورة الأعراف تلتقي مع الأنعام في الغرض الرئيس العام، وهو عرض العقيدة، ولكن تتميز بشخصيتها المستقلة في الأداء والتعبير، والقضايا المتنوعة التي تصب في ذات الغرض. (٣٩)

نوه الله بالقرآن في أواخر السورة السابقة بقوله تعالى: ﴿وَهَـذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٥)، إلى أن توعد المكذبين به والمعرضين عنه: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ (الأنعام: ١٥٧)؛ فافتتح هذه السورة بنهي نبيه أن يكون في صدره ضيق منه، بسبب تكذيب قومه به، وصدوفهم عنه: ﴿كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾ (الأعراف: ٢). (٤٠)

وهـذا الترابـط العجيـب بـين أواخـر الأنعـام وأوائـل الأعـراف يُظهـر الغـرض الأخـير مـن تمييـز أهـل الجنـة والنـار يـوم القيامـة عنـد الإشـارة إلى موطـن الأعـراف الـذي سـميت السـورة بـه، وقـد أشـار سـبحانه لذلـك في قولـه: ﴿وَعَـلَى الْأَعْـرَافِ رِجَـالٌ يَعْرِفُـونَ كُلًّا بِسِـيمَاهُمْ وَنَـادَوْا أَصْحَـابَ الْجَنَّـةِ أَن سَـلَامٌ عَلَيْكُـمْ لَـمْ يَدْخُلُوهَـا وَهُـمْ يَطْمَعُـونَ﴾ (الأعـراف: ٤٦).

-يونس

اشـتملت سـورة يونـس عـلى مقصديـن مـن المقاصـد الأساسـية التـي جـاءت لتثبتهـا مـن خـلال مضمونهـا، ويمكـن عـرض هـذه المقاصـد ووجـه دلالـة اسـم السـورة بهـا مـن خـلال مـا يـلي:

المقصـد الأول: تقريـر أصـول العقائـد لإثبـات التوحيـد ـ والرسـالة ، والبعـث مـن خـلال توضيـح عقائدالمشركـين وتفنيدهـا.

المقصـد الثـاني: دفـع الشـبهات التـي يثيرهاالمشركـون حـول الاسـلام وذلـك مـن خـلال ذكر الشـبهة والـرد عليهـا[٤١].

المبحـث الرابـع: علاقـة أسـماء السـور الطـوال بمناسـبات النـزول:

يمكـن بيـان العلاقـة بـين اسـماء السـور الطـوال ومناسـبات النـزول مـن خـلال مـا يـأتي:

-سورة البقرة:

سـميت سـورة البقـرة والبقـرة: وهـو الاسـم الـذي أطلـق عليهـا في القـرآن الكريـم، ويـأتي مـن القصـة التـي وردت في السـورة حـول بقـرة اختارهـا بنـو إسرائيـل[٤٢].

وسـورة البقـرة جميعهـا نزلـت بالمدنيـة بـلا خـلاف، والنبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم رأى بعـض أصحابـه قـد تأخـر، فدعاهـم قائـلاً: «يـا أصحـاب سـورة البقـرة»، لينشـطهم ويحثهـم على السـير والتقـدم، وهـذا يُظهـر الاعتبـار الخـاص الـذي كانـت تحظـى بـه سـورة البقـرة في أذهـان الصحابـة، وكانـت تُشـجع عـلى قراءتهـا والالتـزام بهـا في مواقـف الـضرورة والتحـدي. وفي يـوم حنـين حينـما انقلبـت الأمـور عـلى أصحـاب النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم، وكان هنـاك تراجـع وتخلـف في الصفـوف، اسـتخدم النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم هـذه العبـارة لتحفيزهـم وتنشـيط روحهـم، وكذلـك كان الحـال في يـوم اليمامـة مـع أصحـاب مسـيلمة، حيـث دعاهـم بنفـس العبـارة لتحفيزهـم وتشـجيعهم عـلى التصـدي والصمـود.[٤٣]

-سورة آل عمران:

سـميت سـورة آل عمـران: وهـو اسـم السـورة الـذي اشـتهر بـه في العـالم

الإسلامي[٤٤].

وسورة آل عمران مدنية؛ لأن صدرها إلى ثلاث وثمانين آية منها نزلت في وقد نجران، وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة.[٤٥]

-سورة النساء:

سميت سورة النساء: وهو اسم السورة الذي اشتهرت به منذ نزولها وإلى الآن[٤٦]:

عن ابن جريج قال: أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان له عذق، وكان يمسكها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ (النساء: ٣).[٤٧]

وهي سورة مدنية، وجاء عن ابن عباس: «نزلت سورة النساء بالمدينة»، وكذلك روى ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير، وزيد بن ثابت، وروى من طريق عبد الله بن لهيعة، عن أخيه عيسى، عن عكرمة عن ابن عباس قال: «لما نزلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ‹لا حبس›».[٤٨]

-سورة المائدة:

سميت سورة المائدة: وهو الاسم المشهور لها[٤٩]:

وقد نزلت سورة المائدة بعد سورة الفتح، وكانت نزول سورة الفتح بعد صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة، وبذلك يكون نزول سورة المائدة في الفترة بين صلح الحديبية وغزوة تبوك، وتُلاحظ أن سورة المائدة كانت من آخر ما نزل الله من السور في المدينة، فقد روى عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «إن المائدة من آخر ما أنزل الله، فما وجدتم فيها من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه».[٥٠]

-سورة الأنعام:

سورة الأنعام مكية، قال العوفي وعكرمة وعطاء، عن ابن عباس: «أنزلت سورة الأنعام بمكة»، وقال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: «نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة، حولها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح». وقال سفيان الثوري، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: «نزلت سورة الأنعام على النبي جملة واحدة، وأنا آخذة بزمام

ناقة النبي، إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة». وقال شريك، عن ليث، عن شهر، عن أسماء قالت: «نزلت سورة الأنعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في رجل من الملائكة وقد نظموا ما بين السماء والأرض». وقال السدي، عن مرة، عن عبد الله قال: «نزلت سورة الأنعام يشيعها سبعون ألفاً من الملائكة». وروى نحوه من وجه آخر، عن ابن مسعود.[٥١]

--سورة الأعراف:

وسورة الأعراف أول سورة طويلة نزلت من القرآن الكريم، وهي أطول صورة في المكى، وقد كانت أول سورة تقدم التفصيل في قصص الأنبياء مع أممهم، ونزلت بين جملتين من السور المكية: تتميز الجملة التي نزلت قبلها بالسور القصيرة، المعروفة بسور (المفصل)، وتتميز الجملة التي نزلت بعدها بالسور المتوسطة، المعروفة بسورة المتين. تتناول سورة الأعراف بالحديث عن عظمة القرآن، وتأمر باتباعه وتحذر من مخالفته، وتحث على العمل الذي يثقل به موازيننا يوم القيامة. في بدايتها تعد براعة استهلالٍ أو عنوانٍ لما تشتمل عليه السورة، وهي سمة غالبة في سور القرآن، حيث نجد الآيات الأولى منها عنواناً معبراً عن أهدافها وسماتها.[٥٢]

-سورة يونس

نزلت سورة يونس بعد سورة الإسراء، و كان نزول سورة الإسراء قبل الهجرة بسنة، فيكون نزول سورة يونس من السور التي نزلت بين الإسراء و الهجرة[٥٣]، وموضوعات السورة هي موضوعات السور المكّيّة ،فنجد فيها مسائل العقيدة وآيات اللّه الكونية، و سنن اللّه في الأرض و العظة بالقرون الماضية و مصيرها وذكربعض القصص الذي تبرز فيه العظة و اللمسات الوجدانية التي تنتقل بالإنسان من آيات اللّه في الكون إلى آياته في النفس إلى مشاهد القيامة المؤثّرة[٥٤]

الخاتمة

في نهاية هذا البحث توصلنا بعد التحليل والفحص إلى عدد من النتائج والتوصيّات الهامة، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

أولًا: النتائج

١. الدلالات الشرعية تعني المعنى المستمد من الشريعة الإسلامية المفهوم من اللفظ المقصود

٢. ترتبط الدلالات الشرعية لأسماء السور الطوال بالمقاصدالسورة العامة

٣. ارتباط أسماء السور الطوال بمناسبات النزول حسب ما جاء في الروايات، فكان لكل اسم مغزى يتجلى في أسباب نزوله.

٤- لكل من أسماء السور الطوال في القرآن الكريم علاقة وثيقة مع مضمون السور فسميت السور بأسمائها اعتمادا على ما جاء في مضمونها .

ثانيًا: التوصيّات:

بالإستناد إلى النتائج التي توصل الباحث إليها حول الدلالات الشرعية لأسماء السور الطوال؛ فإنني أوصى بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الدلالات الشرعية لأسماء السور القرآنية.

هوامش البحث

١- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ ٣٩٩/١، الرازي : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) معجم مقاييس اللغة دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م المحقق: عبد السلام محمد هارون ٥٧/٢

٢- التهانوي: محمد بن علي، كشاف اصطلاحات الفنون تح رفيق العجم وآخرون. مكتبة لبنان ناشرون. ط: ١ ١٩٩٦م. ١/ ٧٨٧.

٣- الزركشي : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ٤٠/٢

٤- ابن النجار : تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢هـ) شرح الكوكب المنير مكتبة العبيكان الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ مـ المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد ١٢٥/١

٥- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن الهيئة المصرية

العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ٢٢٠/١

٦- السيوطي: الإتقان في علوم القرآن ،مرجع سابق٢٢٠/١

٧- البخاري، ;كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة ، برقم ٥٠٠٩ ٤/ ٣٦٤، مسلم ،كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، برقم ٨٠٧، ١ /٥٥٤

٨- الزركشي:البرهان في علوم القران ٢٧١/١

٩- مسلم ،كتاب صلاة المسافرين وقصرها،باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة برقم ٨٠٤ ١ /٥٥٣

١٠- ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ١٤٣/٣

١١- القرطبي:أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ٣/٤

١٢- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المعجم الأوسط دار الحرمين - القاهرة تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ٢١٤/٢،قال ابو نعيم:» غريب من حديث الفضيل وليث» انظر :ابو نعيم: حلية الاولياء ١٢٩/٨

١٣- السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى (١٩٩٧)، تفسير القرآن، دار الوطن، الرياض ١/ ٣٩٢.

١٤- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (١٩٨٤)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس ٤/ ٢١١.

١٥- ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تفسير القرآن العظيم مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ المحقق: أسعد محمد الطيب ١٢٤٦/٤ ، وهذه الرواية ذكرها ابن ابي حاتم بسندة الا أنها من اللإسرائيليات .

١٦-. الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)مفاتيح الغيب دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ ٤٧١/١٢

١٧- المراغي، أحمد مصطفى (١٩٥٢)، تفسير المراغي، دار إحياء التراث ٩٧/٧.

١٨- القاسمي: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) محاسن التأويل دار الكتب العلميه - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ المحقق: محمد باسل عيون السود

٦/٣

١٩- ابن عاشور: التحرير والتنوير،٧٧/١١

٢٠- ابن عاشور: التحرير والتنوير،٧٨/١١، رضا: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) تفسير المنار الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٩٠ م ١١٦/١١

٢١- أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، مصر ج٢/ ١٠٩٦.

٢٢- أبو زهرة، زهرة التفاسير، ج٢/ ١٠٩٦

٢٣- الناصري، محمد المكي (١٩٨٥)، التيسير في أحاديث التفسير، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ٢/ ٢٠.

٢٤- الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ١٢٢/١١ ،ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ المحقق: محمد حسين شمس الدين٣٤٦/٣

٢٥- ابن عاشور، التحرير والتنوير ٨ب/٨

٢٦- المرجع السابق ٨ب/٨

٢٧- ابن عاشور، التحرير والتنوير ٧٨/١١، رشيد رضا:المنار ١١٦/١١

٢٨- شحاتة، عبد الله محمود (١٩٧٦)، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١/ ١٣.

٢٩- ابن عاشور، التحرير والتنوير ١٢/٨

٣٠- شحاتة، عبد الله محمود ، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ١/ ١٣.

٣١- المرجع السابق ج١/ ١٣.

٣٢- حمد، عبد الله خضر ، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، ط١، ٦/٧، لبنان: دار القلم(٢٠١٧).

٣٣- حمد، عبد الله خضر ، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، ٧/ ٦.

٣٤- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة٢٢/ ٣٤٣. وسعد، محمود توفيق محمد، الإمام البقاعي ومنهاجه في تأويل بلاغة القرآن، ص ١٨٩

٣٥- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المحقق: محمد علي النجار، ج١، ص ١٧٩، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٣٦- بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ، تحرير والتنوير، ٧٣/٦.

٣٧- المرجع السابق، ٦/ ٧٣.

٣٨- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط مَضَاعِدُ النظر للإشراف على مقاصد التيور، ط١، ، مكتبة المعارف الرياض(١٩٨٧م). ج١١٨/٢. البقاعي،

إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (١٤١٣هـ). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ٧/ ٦. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين مفاتيح الغيب التفسير الكبير. ، دار إحياء التراث العربي، بيروت(١٤٢٠هـ). ١٢/ ٤٧١ شحاتة، عبد الله محمود (١٩٧٦م). أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ص ٧٩.

٣٩- أبو العلاء، عادل بن محمد، (١٤٢٥هـ)، مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية ص ١٣٣

٤٠- أبو العلاء، عادل بن محمد، (١٤٢٥هـ)، مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور، ص ١٣٤.

٤١- بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (١٩٨٤)، التحرير والتنوير، ٦/ ٧٣

٤٢- الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ط١(١٩٨٦)، المملكة العربية السعودية: إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ٣٠٦/١ - ٣٠٧. الدوسري، منيرة محمد ناصر أسماء سور القرآن وَفَضَائِلُهَا، ط١، ، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي(١٤٣٦هـ)، ص ١٥١ - ١٧٥

٤٣- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (٢٠٠٠)، تفسير القرآن العظيم، ط١، ص ٧٩ - ٨٠، لبنان: دار بن حزم.

٤٤- الدوسري، منيرة محمد ناصر (١٤٣٦هـ)، أسماء سور القرآن وَفَضَائِلُهَا، ص ١٦٧ - ١٧٢.

٤٥- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (٢٠٠٠)، تفسير القرآن العظيم، ص ٣٤٩.

٤٦- الدوسري، منيرة محمد ناصر (١٤٣٦هـ)، أسماء سور القرآن وَفَضَائِلُهَا، ص ١٧٧ - ١٧٧.

٤٧- الوادعي، مقبل بن هادي (١٩٨٧)، الصحيح المسند من أسباب النزول، ط٤، ص ٦٣، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

٤٨- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (٢٠٠٠)، تفسير القرآن العظيم، ص ٤٣٨.

٤٩- الدوسري، منيرة محمد ناصر (١٤٣٦هـ)، أسماء سور القرآن وَفَضَائِلُهَا، ص ١٨١ - ١٨٣.

٥٠- شحاتة، عبد الله محمود (١٩٧٦)، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ص ٥٩.

٥١- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (٢٠٠٠)، تفسير القرآن العظيم، ص ٦٧٦.

٥٢- شحاتة، عبد الله محمود (١٩٧٦)، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ص ٩٤.

٥٣- ابن عاشور:التحرير والتنوير

٥٤- ابن عاشور:التحرير والتنوير ٤٧٦/٢

المصادر والمراجع

-ابـن النجـار : تقـي الديـن أبـو البقـاء محمـد بـن أحمـد بـن عبـد العزيـز بـن عـلي الفتوحـي المعـروف بابـن النجـار الحنبـلي (المتـوفى: ٩٧٢هـ) شرح الكوكب المنير مكتبة العبيـكان الطبعـة الثانيـة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ مـ المحقـق: محمـد الزحيـلي ونزيـه حـماد

-ابـن كثـير، عـماد الديـن أبي الفـداء إسـماعيل (٢٠٠٠)، تفسـير القـرآن العظيـم، ط١، لبنـان: دار بـن حزم.

-ابـن منظـور: محمـد بـن مكـرم بـن عـلى، أبـو الفضـل، جـمال الديـن ابـن منظـور الأنصـاري الرويفعـى الإفريقـى (المتـوفى: ٧١١هـ) لسـان العـرب دار صـادر - بـيروت الطبعـة: الثالثـة - ١٤١٤ هـ

-أبـو العـلاء، عـادل بـن محمـد، (١٤٢٥هـ)، مصابيـح الـدرر في تناسـب آيـات القـرآن الكريـم والسـور، السـعودية: الجامعـة الإسـلامية بالمدينـة المنـورة.

-أبي زهـرة، محمـد بـن أحمـد بـن مصطفـى بـن أحمـد، زهـرة التفاسـير، مـصر: دار الفكـر العـربي.

-البخـاري، أبـو عبـد اللـه محمـد بن إسـماعيل (١٤٣٧هـ)، الجامـع المسـند الصحيـح المختصر مـن أمـور رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وسـننه وأيامـه، نسـخة اليونينـي- دار الكـمال المتحدة.

-البقاعـي، إبراهيـم بـن عمـر بـن حسـن الربـاط بـن عـلي بـن أبي بكـر (١٤١٣هـ). نظـم الـدرر في تناسـب الآيـات والسـور، القاهـرة: دار الكتـاب الإسـلامي.

-ابـن عاشـور، محمـد الطاهـر بـن محمـد بـن محمـد الطاهـر (١٩٨٤)، التحريـر والتنويـر، ج٤، ص ٢١١، تونـس: الـدار التونسـية للنـشر.

-التهانـوي: محمـد بـن عـلي، كشـاف اصطلاحـات الفنـون تـح رفيـق العجـم وآخـرون. مكتبـة لبنان نـاشرون. ط: ١ ١٩٩٦م.

-الجابـري، محمـد عابـد. (٢٠٠٩). فكـر ابـن حـزم الأندلـسي: مقدمـة في المنهـج والمصـادر، بـيروت: مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة.

-حمـد، عبـد اللـه خـضر (٢٠١٧)، الكفايـة في التفسـير بالمأثـور والدرايـة، ط١، لبنـان: دار القلـم.

-خليـل، عـادل محمـد (٢٠١٧)، أول مـرة أتدبـر القـرآن، تقديـم فهـد سـالم الكنـدري، ط١٣، الكويـت: شركـة إس بي.

-الـدوسري، منـيرة محمـد نـاصر (١٤٣٦هـ)، أسـماء سـور القـرآن وَفَضَائِلُهَـا، ط١، المملكـة العربيـة السـعودية: دار ابـن الجـوزي.

-الـرازي : أحمـد بـن فـارس بـن زكريـاء القزوينـي الـرازي، أبـو الحسـين (المتـوفى: ٣٩٥هـ) معجـم مقاييـس اللغـة دار الفكـر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م المحقـق: عبـد السـلام محمـد هـارون

-الـرازي، محمـد بـن عمـر بـن الحسـن بـن الحسـين (١٤٢٠هـ) مفاتيـح الغيـب التفسـير الكبـير. دار بـيروت: إحيـاء الـتراث العـربي.

-الرومـي، فهـد بـن عبـد الرحمـن بن سـليمان -البقاعـي، إبراهيـم بـن عمـر بـن حسـن الربـاط بـن عـلي بـن أبي بكـر (١٤١٣هـ). نظـم الـدرر في تناسـب الآيـات والسـور، القاهـرة: دار الكتـاب الإسـلامي.

-ابـن عاشـور، محمـد الطاهـر بـن محمـد بـن محمـد الطاهـر (١٩٨٤)، التحريـر والتنويـر، ج٤، ص ٢١١، تونـس: الـدار التونسـية للنـشر.

-التهانـوي: محمـد بـن عـلي، كشـاف اصطلاحـات الفنـون تـح رفيـق العجـم وآخـرون. مكتبـة لبنان نـاشرون. ط: ١ ١٩٩٦م.

-الجابـري، محمـد عابـد. (٢٠٠٩). فكـر ابـن حـزم الأندلـسي: مقدمـة في المنهـج والمصـادر، بـيروت: مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة.

-حمـد، عبـد اللـه خـضر (٢٠١٧)، الكفايـة في التفسـير بالمأثـور والدرايـة، ط١، لبنـان: دار القلـم.

-خليـل، عـادل محمـد (٢٠١٧)، أول مـرة أتدبـر القـرآن، تقديـم فهـد سـالم الكنـدري، ط١٣، الكويـت: شركـة إس بي.

-الـدوسري، منـيرة محمـد نـاصر (١٤٣٦هـ)، أسـماء سـور القـرآن وَفَضَائِلُهَـا، ط١، المملكـة العربيـة السـعودية: دار ابـن الجـوزي.

-الـرازي : أحمـد بـن فـارس بـن زكريـاء القزوينـي الـرازي، أبـو الحسـين (المتـوفى: ٣٩٥هـ) معجـم مقاييـس اللغـة دار الفكـر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م المحقـق: عبـد السـلام محمـد هـارون

-الـرازي، محمـد بـن عمـر بـن الحسـن بـن الحسـين (١٤٢٠هـ) مفاتيـح الغيـب التفسـير الكبـير. دار بـيروت: إحيـاء الـتراث العـربي.

-الرومـي، فهـد بـن عبـد الرحمـن بن سـليمان

(١٩٨٦)، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ط١، المملكة العربية السعودية: إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

-الزركشي : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم

-الزركشي، بدر الدين. (١٩٨٨). البرهان في علوم القرآن ط.٣، بيروت: دار المعرفة.

-السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى (١٩٩٧)، تفسير القرآن، دار الوطن، الرياض.

-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، مع الكتاب: أحكام محمد ناصر الدين الألباني، نسخة الشاملة.

-شحاتة، عبد الله محمود (١٩٧٦)، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ (١٤٢٧هـ)، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، الإمارات: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة.

-الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (١٩٩٦)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المحقق: محمد علي النجار، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

-القطان، مناع. (١٩٧٣). مباحث في علوم القرآن، ص ١٢٦. الرياض: مكتبة المعارف.

-لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، فتاوى الشبكة الإسلامية (٢٠٠٩)، نسخة الشاملة.

-المراغي، أحمد مصطفى (١٩٥٢)، تفسير المراغي، دار إحياء التراث.

-المغامسي، أبو هاشم صالح بن عوّاد بن صالح، القطوف الدانية، ، موقع الشبكة الإسلامية، الشاملة.

-المقدم، محمد أحمد إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، موقع الشبكة الإسلامية، الشاملة.

-الناصري، محمد المكي (١٩٨٥)، التيسير في أحاديث التفسير، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

-النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (٢٠١٩)، التيسير في التفسير، المحقق: ماهر أديب حبوش وآخرون، ط١، تركيا: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث.

-الوادعي، مقبل بن هادي (١٩٨٧)، الصحيح المسند من أسباب النزول، ط٤، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم

حولية المنتدى